World Research of Political Science Journal
Vol. 8 No. 2 (2025) PP 141-150

American Foreign Policy towards North Korea 2001 - 2018

Fares Turki Mahmood*[1]

Department of Economic and Social Studies, Regional Studies Center, University of Mosul, Iraq.

Received 26 Oct, 2025
Revised 3 Nov. 2025
Accepted 21 Dec. 2025

Published: Dec. 2025

Cited as:
F.T.Mahmood WRP. Sci. J. Vol.8 No. 2 (2025) PP 141-150.
DOI: 10.18576/ WRPSJ/030101

Abstract: This research will shed light on the policy adopted by the United States during the period 2001–2018. This policy was characterized by hostility, tension, and openness to all possibilities, and it did not reflect a relationship between two states as much as it represented the management of a chronic crisis that has preoccupied American policymakers since the 1950s. The research is divided into an introduction and three sections. The introduction highlights the most important historical milestones in the relationship between the two parties. The first section addresses the policy pursued by the George W. Bush administration toward North Korea and the main pillars upon which it was based. The second section analyzes the policy of "strategic patience" adopted by the Obama administration, which relied on economic sanctions, the international community, and influential global powers to change Pyongyang's behavior. The third section examines and analyzes the Trump administration's policy during 2017–2018 toward the North Korean issue, which was based primarily on Trump's efforts to establish a friendly relationship with the North Korean leader. The research reached several conclusions, most notably that US foreign policy changed after September 11th, and that this change was evident in its approach to North Korea.

Keywords: *United States, North Korea, foreign policy.*

السياسة الخارجية الأمريكية تجاه كوريا الشمالية 2001 – 2018

فارس تركي محمود[1]*

1استاذ التاريخ الأمريكي المعاصر المساعد، تدريسي وباحث في قسم الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، مركز الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل، العراق.

المستخلص: في هذا البحث سيتم تسليط الضوء على السياسة التي تبنتها الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة 2001 – 2018، هذه السياسة التي اتسمت بالعداء والتوتر والانفتاح على كل الاحتمالات، والتي لم تكن تعبر عن علاقة بين دولتين بقدر ما كانت تمثل إدارة لأزمة مزمنة شغلت صانع القرار الأمريكي منذ خمسينيات القرن العشرين وحتى اليوم. تم تقسيم البحث إلى تمهيد وثلاثة مباحث، في التمهيد تم تسليط الضوء على أهم المحطات التاريخية التي مرت بها العلاقة بين الطرفين، أما المبحث الأول فقد تناول السياسة التي اتبعتها إدارة بوش الابن تجاه كوريا الشمالية وأهم المرتكزات التي بنيت علي، وفي المبحث الثاني سنحلل سياسة " الصبر الاستراتيجي " التي تبنتها إدارة أوباما والقائمة على الاستعانة بالعقوبات الاقتصادية وبالمجتمع الدولي والقوى العالمية المؤثرة من أجل تغيير سلوك بيونغ يانغ، وفي المبحث الثالث سنتناول بالبحث والتحليل سياسة إدارة ترامب خلال عامي 2017 – 2018 تجاه الملف الكوري الشمالي والتي اعتمدت بشكل أساس على مساعي ترامب لإقامة علاقة ودية مع زعيم كوريا الشمالية. وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها أن السياسة الخارجية الأمريكية قد تغيرت بعد الحادي عشر من سبتمبر وأن هذا التغير قد ظهر في التعامل مع ملف كوريا الشمالية.

الكلمات المفتاحية: الولايات المتحدة الأمريكية، كوريا الشمالية، السياسة الخارجية.

1المقدمة:

عندما تتحول أية دولة من دولة عادية إلى إمبراطورية عالمية فبالتأكيد سوف تتوسع مصالحها وتزداد اهتماماتها وتتنوع علاقاتها، وتصبح ملزمة بالتدخل في أغلب الأحداث والمشاكل والأزمات الدولية. ومثلما خضعت كل الإمبراطوريات عبر التاريخ لهذا القانون كذلك خضعت له الولايات المتحدة الأمريكية التي تحولت ومنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية إلى قطب عالمي وقوة عالمية جبارة لا يضاهيها إلا الاتحاد السوفيتي، لذلك كان عليها أن تدخل في صراعات كثيرة

*Corresponding author: E-mail: doctor_reman@hotmail.com

وأزمات متعددة وأن تضع خطط واستراتيجيات وسياسات تمكنها من حماية مصالحها وردع أعدائها. وقد كانت العلاقة مع كوريا الشمالية واحدة من تلك الأزمات المزمنة التي تعاملت معها السياسة الخارجية الأمريكية، وفي هذا البحث الموسوم " السياسة الأمريكية تجاه كوريا الشمالية 2001 – 2018 " سيتم تسليط الضوء على السياسة التي تبناها صانع القرار الأمريكي في تعامله مع الملف الكوري الشمالي.

فكرة البحث: فكرة البحث الأساسية تدور حول حقيقتين؛ الأولى: أن السياس الخارجية الأمريكية قد تغيرت بعد أحداث الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر 2001 وأصبحت أكثر تشدداً في تعاملها مع الخصوم والأعداء. والثانية: أن هذا الخط المتشدد أخفق في تحقيق أية نتائج تذكر، واضطر في النهاية إلى التراجع لصالح سياسات مهادنة وأقل عدائية.

هدف البحث: يهدف البحث إلى دراسة وتحليل السياسة الخارجية الأمريكية تجاه كوريا الشمالية في عهد ثلاث إدارات تباينت واختلفت في تعاملها بيونغ يانغ.

أهمية البحث: إن دراسة وتحليل وفهم السياسة الخارجية الأمريكية يبقى موضوعاً غاية في الأهمية؛ وهذه الأهمية تعود لأهمية الولايات المتحدة الأمريكية بوصفها واحدة من أكبر الدول وأكثرها تأثيراً على المستوى الدولي والإقليمي، وفهمها ومعرفة سياستها الخارجية بشكلٍ جيد يساعد دوماً على تحقيق أفضل النتائج.

مشكلة البحث: جاء هذا البحث للإجابة على عدد من التساؤلات تمثل بمجملها مشكلة البحث الأساسية، وأهم هذه التساؤلات هي:

1 – هل تغيرت سياسة واشنطن الخارجية بعد أحداث أيلول/سبتمبر عام 2001؟

2 – كيف انعكس ذلك على تعاملها مع كوريا الشمالية؟

3 – ما مدى نجاح أو فشل تلك السياسة؟

فرضية البحث: مفادها أن السياسة الأمريكية تجاه كوريا الشمالية قد اختلفت باختلاف الإدارات من جورج بوش الابن وحتى ترامب، وهذا الاختلاف له أسباب تتعلق بالتغيرات التي طرأت على الأداء السياسي الخارجي لواشنطن بعامة بعد أحداث سبتمبر.

هيكلية البحث:

تم تقسيم البحث إلى تمهيد وثلاثة مباحث، في التمهيد تم تسليط الضوء على أهم المحطات التاريخية التي مرت بها العلاقة المتأزمة ما بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الشمالية. أما المبحث الأول فقد تناول السياسة التي اتبعتها إدارة بوش الابن تجاه كوريا الشمالية وأهم المرتكزات التي بنيت عليها، وسنحاول في هذا المبحث دراسة وتحليل تأثير الخط المتشدد الذي تبنته إدارة بوش الابن على علاقتها ببيونغ يانغ وما ترتب عليه من نتائج وتداعيات. إن الخط المتشدد الذي تبنته ادارة بوش الابن لم يستمر طويلاً بعد أن اتضحت آثاره الكارثية، لذلك ارتأت إدارة أوباما معالجة الأزمات والمشاكل الدولية بالطرق الدبلوماسية والوسائل السلمية البعيدة عن السلوك الخشن والقوة الغاشمة، وهذا ما طبقته في سياستها تجاه كوريا الشمالية إذ تبنت سياسة " الصبر الاستراتيجي " والقائمة على الاستعانة بالعقوبات الاقتصادية وبالمجتمع الدولي والقوى العالمية المؤثرة من أجل تغيير سلوك بيونغ يانغ، وهذا ما سيتم تناوله في المبحث الثاني. وفي المبحث الثالث سنتناول بالبحث والتحليل سياسة إدارة ترامب خلال عامي 2017 – 2018 تجاه الملف الكوري الشمالي والتي اعتمدت بشكل أساس على مساعي ترامب لإقامة علاقة ودية مع زعيم كوريا الشمالية من أجل التوصل إلى اتفاق سريع ينهي الأزمة أو على الأقل التمكن من احتوائها والتقليل من مخاطرها.

تمهيد

كان انتهاء الحرب العالمية الثانية إيذاناً ببدء مرحلة جديدة من مراحل الصراع العالمي، مرحلة بمواصفات جديدة وبأدوات مغايرة وبمدخلات وبمخرجات مختلفة عما سبقها من مراحل الصراع البشري. اندلع هذا الصراع والذي حمل تسمية الحرب الباردة بين الكتلة الشيوعية وحلفائها بقيادة الاتحاد السوفيتي من جهة، والكتلة الرأسمالية وحلفائها بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية من جهةٍ أخرى، وقد امتدت آثاره إلى كل بقاع الأرض وظهرت تجلياته بشكل حروب ومواجهات وتوترات في مناطق وميادين متعددة ومتنوعة وكانت شبه الجزيرة الكورية واحدة من الميادين المهمة لصراع الأفكار وصدام الإرادات وقعقعة السلاح .

كانت شبه الجزيرة الكورية مقسمة إلى جزئين شمالي وجنوبي، الجزء الشمالي كان خاضعاً للنفوذ السوفيتي بينما القسم الجنوبي كان يدار من قبل الأمم المتحدة بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية. وفي عام 1950 اندلعت حرب أهلية بين الشمال والجنوب وذلك عندما قامت الحكومة الشيوعية في كوريا الشمالية بمهاجمة جارتها الجنوبية بهدف فرض السيطرة الكاملة على شبه الجزيرة الكورية، وقد وقفت الولايات المتحدة إلى جانب حلفائها في الجنوب وساندتهم الأمر الذي أدى إلى إجهاض أحلام الشمال وطموحاته التوسعية، ليبدأ بعد ذلك تاريخ من العداء الطويل بين الطرفين يغذيه اختلاف الأفكار والفلسفات وتديمه التحالفات والاصطفافات ما بين الشرق والغرب ويذكيه الاحتكاك المباشر والمستمر على الأرض.

2025 @ Copyright

لاحت في بداية السبعينيات فرصة لحصول تحسن في العلاقات بين الجانبين وبخاصة بعد ظهور ما يعرف بمبدأ بمبدأ نيكسون وهو المبدأ الذي أعلنه الرئيس ريتشارد نيكسون(1969 - 1974) في تموز/يوليو 1969 وينص على أن الولايات المتحدة الأمريكية ستخفف من أعبائها الخارجية وستعمل على تشجيع دول العالم الثالث على تحمل مسؤوليات أكبر في الدفاع عن نفسها ويقتصر الدور الأمريكي على تقديم المشورة وتزويد تلك الدول بالخبرة والمساعدة [1] . إلا أن هذه الفرصة لم تؤدِ إلى نتيجة تذكر وتم وأدها في مهدها بعد أن طالبت كوريا الشمالية بالانسحاب الأمريكي الكامل من كوريا الجنوبية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للكوريين . استمر التوتر والعداء طيلة عقد السبعينيات وازداد خلال عقد الثمانينيات مع وصول إدارة متشددة إلى البيت الأبيض وهي إدارة رونالد ريغان (1981 – 1988) التي لم تغادر المكتب البيضاوي إلا بعد أن حققت انتصارها التاريخي وأنهت الحرب الباردة لصالحها بعد تفكك وسقوط الاتحاد السوفيتي [2].

كان انتهاء الحرب الباردة ووصول إدارة بيل كلينتون (1993 - 2001) إلى سدة الحكم بمثابة بداية لمرحلة جديدة في السياسة الخارجية الأمريكية هدفها الأساسي هو التخفيف من الأعباء الخارجية والتوجه نحو الداخل الأمريكي، والعمل على إنعاش الاقتصاد الذي عانى كثيراً وتحمل ضغطاً كبيراً في عقد الثمانينيات، وتخفيف حدة التوترات وتخفيض التصعيد مع الخصوم ومحاولة حل المشاكل والخلافات بالطرق السلمية والدبلوماسية ومن خلال الحوار. لذلك شهد عقد التسعينيات بعض الانفراج والتحسن في العلاقات بين واشنطن وبيونغ يانغ ففي حزيران/يونيو عام 1994 قام الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر (1977 – 1981) بزيارة غير مسبوقة إلى كوريا الشمالية والتقى مع مؤسسها وزعيمها كيم ايل سونغ (1948 – 1994)، وقد مهدت تلك الزيارة للتوصل إلى اتفاق ما بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الشمالية [3].

ففي تشرين الأول/اكتوبر عام 1994 وقعت بيونغ يانغ وواشنطن اتفاقاً ثنائياً وهو اتفاق الإطار وبموجبه تعهدت كوريا الشمالية بتجميد وتفكيك برنامجها النووي العسكري مقابل بناء مفاعلات مدنية وتقديم حزمة من المساعدات، وفي عام 1999 أصدر كيم جونغ إيل (1994 – 2011) قراراً بتجميد التجارب الصاروخية وبالمقابل قامت واشنطن بتجميد العقوبات [4]. كذلك تم تبادل الزيارات بين عدد من المسؤولين في البلدين ومنها الزيارة التي قام بها المسؤول العسكري الكبير جو ميانغ روك بزيارة الى واشنطن في تشرين الأول عام 2000 التقى خلالها بالرئيس بيل كلينتون، وفي وقت لاحق من ذلك الشهر، توجهت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت إلى بيونغ يانغ واجتمعت مع زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ إيل، في محاولة لتمديد إطار العمل المتفق عليه والتحضير لزيارة مرتقبة للرئيس كلينتون، لكن لم يتفق الطرفان على الزيارة أو عقد اتفاق جديد [5]. كان من المتوقع أن تشهد العلاقات بين الجانبين مزيداً من التحسن لو أن السياسة الخارجية المريكية استمرت على ذات النهج الذي اختطته إدارة كلينتون، إلا أن فوز جورج الإبن في الانتخابات الرئاسية عام 2000 قلب كل الموازين وغيَّر كل الحسابات وفتح الباب على مصراعيه لتدشين عهد جديد في السياسة الخارجية الأمريكية.

المبحث الأول: استراتيجية الهيمنة

كانت التيارات اليمينية في الولايات المتحدة الأمريكية تخطط لاستمرار وتعزيز السياسة الخارجية المتشددة التي تم تبنها وتطبيقها من قبل إدارة ريغان وإدارة جورج بوش الأب، إلا أن حساب الحقل لم ينطبق على حساب البيدر وجرت الرياح بما لا تشتهي السفن، حيث أن فوز المرشح الديمقراطي كلينتون في انتخابات عام 1992 كان بالنسبة للتيارات اليمينية حدثاً مفاجئاً وغير متوقع أربك كل خططهم واستراتيجياتهم المبنية على قناعتهم بحتمية فوز جورج بوش الأب في تلك الانتخابات. لذلك اضطروا إلى التراجع والانكفاء انتظاراً للفرصة السانحة، وقد جاءت هذه الفرصة عام 2000 عندما تشكلت واحدة من أكثر الإدارات الأمريكية تشدداً وذلك بعد فوز جورج بوش الابن في الانتخابات الرئاسية.

لقد كانت الاستراتيجية التي تبنتها إدارة جورج بوش الابن هي ذاتها الاستراتيجية التي كانت تنادي بها – ومنذ عقد الثمانينيات - التيارات اليمينية وعلى رأسها تيار المحافظين الجدد، والتي تطالب بفرض الهيمنة الأمريكية الشاملة والمطلقة على العالم بأسره، والقضاء على أي خصم أو منافس يحاول عرقلتها والتصدي لها [6]. وقد كانت أحداث الحادي عشر من أيلول/سبتمبر عام 2001 بمثابة البداية الحقيقية لتنفيذ تلك الاستراتيجية حيث صرح بوش الابن

---

[1] - للاستزادة راجع : سليم الحسني : مبادئ الرؤوساء الأمريكان ، (لندن : 1987) ،ص 97 – 112 .

[2] - للاستزادة راجع : روبرت جيه ماكمان : الحرب الباردة ، ترجمة: محمد فتحي خضر ، (القاهرة : 2014) ، ص 139 – 160 .

[3] - تسلسل زمني لتاريخ العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية.
متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وعلى الربط:
https://share.america.gov/ar/تسلسل-زمني-لتاريخ-العلاقات-الدبلوماس/

[4] - كوريا الشمالية وأميركا.. من اتفاقية "بانمونغوم" للقنبلة الهيدروجينية.
متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وعلى الرابط:
https://www.aljazeera.net/encyclopedia/events/2017/9/3/كوريا-الشمالية-وأميركا-من-اتفاقية

[5] - تسلسل زمني لتاريخ العلاقات الدبلوماسية . . .، المصدر السابق.

[6] - للاستزادة عن تلك الاستراتيجية راجع :
The national security strategy of the United States of America , September 2002 .

قائلاً " من ليس معنا فهو ضدنا" [7] وأكد أكثر من مرة أن الولايات المتحدة الأمريكية " لن تفرق بين الإرهابيين الذين نفذوا تلك الهجمات وأولئك الذين يساعدونهم ويوفرون لهم الملاذ " [8]، وبدأ يتكلم عن النموذج الأمريكي باعتباره النموذج الأصلح والهدف النهائي لرحلة البشرية وحث كل الدول والشعوب على تبني هذا النموذج قائلا : " إن الحقيقة الأخلاقية واحدة في كل ثقافة ، وكل وقت ، وكل مكان "، وأكد أن النموذج الأمريكي يمثل (النموذج المتفرد والمستمر للنجاح الوطني) [9]. وفي خطاب لبوش في الأول من حزيران عام 2002 قال : " إننا في صراع ما بين الخير والشر " [10]، وفي خطاب الاتحاد عام 2003 قال بوش : " إن الشعب الأمريكي شعب حر وهو يعرف أن الحرية حق لكل شخص وضرورة لمستقبل كل امة ، إن الحرية ليست هدية أمريكا للعالم بل هي هدية ومنحة الله للإنسانية " [11].

وفي الخطاب الذي القاه بوش الابن في كانون الثاني/يناير عام 2002 وهو خطاب حالة الاتحاد أشار بوش إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية سوف لن تكتفي بملاحقة وتدمير الإرهابيين فحسب بل ستحاسب وتعاقب الدول التي تساعدهم وتوفر لهم الملاذات الآمنة، وكذلك الدول التي تسعى لإنتاج وامتلاك أسلحة الدمار الشامل، وقد شخَّص عدد من الدول بالإسم وهي كلٌ من العراق وإيران وكوريا الشمالية والتي أطلق عليها تسمية (محور الشر) [12].

لذلك كان من الطبيعي أن تقوم إدارة بوش الابن بعملية مراجعة شاملة لكل الأسس والمنطلقات التي تستند إليها سياستها الخارجية، ولكل علاقاتها مع الدول والقوى العالمية، وبشكلٍ خاص مع دول (محور الشر) ومنها كوريا الشمالية. حيث قامت إدارة بوش بعملية إعادة تقييم للعلاقة مع كوريا الشمالية وعلى كل الأصعدة منها قضية الحوار والمفاوضات بين الجانبين وبرامج تطوير أسلحة الدمار الشامل، ومسائل الديمقراطية والحرية وحقوق الانسان. ومنذ البداية أبدت الإدارة اعتراضاً على اتفاق الإطار الذي أبرم عام 1994، وظهرت العديد من التصريحات التي تؤكد عدم ثقة واشنطن بوعود بيونغ يانغ وقلقها المتزايد من عدم التزام كوريا الشمالية بأي اتفاقيات من الممكن التوصل إليها بين الجانبين. ففي شهر آذار عام 2001 وعلى هامش اجتماع القمة الذي عقد بين بوش الابن والرئيس الكوري الجنوبي كيم داي جونغ (Kim Dae-jung) (1998 – 2003) أشار بوش إلى ضرورة إجراء مراجعة شاملة للسياسة الأمريكية في منطقة شمال غرب آسيا، وعبَّر عن رفضه لاستئناف الحوار والمفاوضات مع كوريا الشمالية، وحتى في حالة حصول أية مفاوضات فيجب أن تتضمن - وفقاً لبوش - ضمانات تتيح للمسؤولين الأمريكان التحقق من تنفيذ كوريا الشمالية للاتفاقيات المبرمة وبخاصة ما يتعلق ببرنامجها النووي وبالحد من برامجها الصاروخية [13].

على الرغم من أن التشدد كان هو السمة الأساسية لسياسة إدارة بوش تجاه كوريا الشمالية، إلا أنه ظهر في داخل الإدارة تياران أو رأيان فيما يتعلق بالتعامل مع كوريا الشمالية، الرأي الأول كانت تمثله وزارة الدفاع الأمريكية بقيادة دونالد رامسفيلد (Donald Rumsfeld) والمحيطين به من المحافظين الجدد والذين كانوا يطالبون باتباع سياسة غاية في التشدد تطالب بإيقاع أقسى العقوبات الاقتصادية على كوريا الشمالية وعزلها دولياً، والعمل على تغيير نظامها السياسي، ورفض أية مفاوضات معها قبل أن تقوم وبشكلٍ أحادي بتفكيك برامجها الصاروخية وتدمير أسلحتها النووية. أما الرأي الثاني فتمثله وزارة الخارجية الأمريكية والتي كانت تدفع باتجاه الاحتواء الدبلوماسي للخصم الكوري وتجربة طريق المفاوضات قبل الانتقال إلى المنطق الصدامي واتخاذ الإجراءات الأشد قسوة وصرامة. وبناءً على هذين الرأيين ارتأت الإدارة الأمريكية اتباع سياسة تجمع ما بين مطالب الدفاع والخارجية وتهدف إلى [14]:

1 – على كوريا الشمالية أن تقدم تعهداً واضحاً وصريحاً بالتخلي عن برامجها التسليحية وبخاصة المتعلقة بأسلحة الدمار الشامل.

2 – لا مفاوضات مباشرة مع كوريا الشمالية قبل أن تقدم التعهد المطلوب.

3 – عزل كوريا الشمالية وتشكيل جبهة دولية ضاغطة باتجاه تفكيك ترسانتها النووية والصاروخية.

وعندما عقدت المفاوضات بين الجانبين في تشرين الأول/اكتوبر عام 2002 أصرت واشنطن على إنهاء برنامج تخصيب اليورانيوم قبل الحديث عن أي أمرٍ آخر، وعلى الرغم من أن الكوريين الشماليين تعهدوا بذلك في البداية إلا أنهم تراجعوا فيما بعد، الأمر الذي أدى إلى توقف المسار التفاوضي. ومع بداية عام 2003 ازدادت الأمور تعقيداً عندما قامت كوريا الشمالية بطرد مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وانسحبت من معاهدة الحد من انتشار الأسلحة

[7] - Remarks following discussions with President Jacques Chirac of France and exchange with reporter , 6 November 2001.
[8] - Carol K. Winkler : Encroachments on state sovereignty : The argumentation strategies of the George W. Bush administration , (Georgia University : 2008) , P. 476 .
[9]- Alex Callinicos : Iraq : fulcrum of world politics , Third world quarterly , Vol. 26 , No. 4 – 5 , 2005 , P. 600 – 601 .
[10] - Commencement address at the United State military academy in West Point , New York , 1 June 2002 .
[11] - Address before a joint session of the Congress on the state of union , 28 January 2003 .
[12] - Address before a joint session of the Congress on the state of union ., 29 January 2002 .
[13] - The white House : Remarks by President Bush and President Kim Dae-Jung of South Korea, 7 March 2001.
[14] - ستار جبار علاي : الأرض المحرمة، كوريا الشمالية تفاعلاتها الداخلية والخارجية ، (القاهرة : 2016) ، ص 253 – 254.

2025 @ Copyright

النووية، وأنهت تجميد منشآتها النووية المعتمدة على البلوتونيوم [15] . مما أدى إلى تزايد التوتر بين الجانبين الأمر الذي دفع الصين للتوسط بين الجانبين وتمكنت من عقد اجتماع ثلاثي في نيسان عام 2003 ضم كل من الولايات المتحدة والصين وكوريا الشمالية وفي هذا الاجتماع وافقت الولايات المتحدة وكوريا الشمالية على عقد محادثات سداسية، والتي ضمت كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الشمالية وكوريا الجنوبية والصين واليابان وروسيا. وقد امتدت هذه المحادثات على مدار خمس جولات [16] :

1 - الجولة الأولى : عقدت هذه الجولة في آب عام 2003 وأصرت خلالها واشنطن على التفكيك الكامل لبرنامجها النووي قبل إعطاء أية تعهدات امريكية، وبالمقابل طرحت كوريا خطة تقوم على أربع مراحل تتضمن:

أ - عودة الامدادات الغذائية والطاقة إلى كوريا وذلك مقابل إعلان كوريا موافقتها المبدأية على تجميد برنامجها النووى .

ب - إعلان الولايات المتحدة موافقتها على توقيع عاهدة عدم اعتداء مع كوريا الشمالية وتعويضها عن خسائرها من الطاقة الكهربائية فى حالة انهاء برنامجها النووى وذلك مقابل موافقة كوريا على بدء إجراءات التجميد واستئناف عمل مفتشى الوكالة الدولية للطاقة الذرية .

ج - تطبيع العلاقات الامريكية الكورية والعلاقات اليابانية الكورية وذلك مقابل وقف كوريا الشمالية برنامجها الصاروخى وصادراتها الخارجية من الصواريخ

د - تفكيك البرنامج النووى وبناء مفاعلين يعملان بالماء الخفيف.

انتهت الجولة ولم تسفر عن شيء ذي بال سوى عن بيان عام تم التأكيد فيه على عدد من المبادىء تتضمن الالتزام بالتسوية السلمية والحاجة إلى خطة تسوية تقوم على مبادىء العدل والعقلانية والتزامن والالتزام باستمرار الحوار .

2 – الجولة الثانية : تم عقد هذه الجولة في شباط/ فبراير 2004 ولم تؤدِ إلى أية نتيجة تذكر على الرغم مما سبقها من تصريحات من الجانبين أكدت على الاستعداد لتسوية الأزمة وإبداء المرونة.

3 – الجولة الثالثة : في هذه الجولة التي انطلقت في حزيران/يونيو 2004 عادت الولايات المتحدة الأمريكية إلى التشبث بموقفها المتشدد حيث طالبت بيونغ يانغ بالإعلان عن تجميد برنامجها النووي تمهيداً للقيام بالتفكيك الكامل لبرامج التسليح، في مقابل حصولها على عدد من الامتيازات تشمل: تزويد كوريا الشمالية بالنفط، وتقديم ضمانات بعدم الاعتداء عليها، ورفع كوريا الشمالية من قائمة الدول الراعية للإرهاب. وقد رفضت كوريا الشمالية المقترحات الأمريكية فانتهت بذلك الجولة الثالثة بدون أي تقدم على مسار الانفراج.

4 – الجولة الرابعة : تمت هذه الجولة خلال الفترة من تموز/يوليو إلى أيلول/سبتمبر 2005 وعلى مرحلتين حيث لجأت الولايات المتحدة خلال هذه الجولة إلى تقديم بعض التنازلات وادخال بعض التغييرات على خطتها السابقة ولم تؤد تلك التعديلات الى إدخال تغييرات جوهرية فى الموقف، بل على العكس اتجهت كوريا إلى توسيع الفجوة بينها وبين الموقف الامريكى وأصرت كوريا على ضرورة معالجة مسالة برنامجها النووى فى إطار اوسع وهو الإنتشار النووى فى شبه الجزيرة الكورية وشمال شرق آسيا بما يعني ربط تفكيك البرنامج النووى الكورى بمشروع إقليمى لنزع السلاح النووى و رغم اتساع الفجوة بين الموقفين الامريكى والكورى، إلا أن الصين استطاعت إقناع الطرفين بقبول صيغة بيان مشترك ولكن هذا البيان اكتفى بوضع الأفكار والمبادىء دون تحديد جدول زمنى لها والذى هو جوهر الخلاف بين الاطراف، وبالتالي لم ينجح إعلان بكين فى القضاء على أزمة عدم الثقة بين النظام الكورى والولايات المتحدة الأمريكية.

5 – الجولة الخامسة : أمام هذه الاختلافات والخلافات وانعدام الثقة بين الجانبين لم تستطع الجولة الخامسة في تشرين الثاني/نوفمبر 2005 أن تقدم شيئاً يذكر وفشلت كسابقاتها في التقريب بين وجهات النظر.

استمرت الأوضاع تراوح مكانها ولم تتمكن السياسة الأمريكية من تحقيق أي اختراق أو تقدم في سعيها لاحتواء الخطر الكوري حتى شهر شباط عام 2007 حينما وافقت كوريا الشمالية على إغلاق مرافقها النووية واستقبال المفتشين الدوليين في غضون ستة أيام مقابل خمسين الف طن من النفط، فضلاً عن تقديمها بياناً كاملاً عن جميع برامجها النووية وستحصل بالمقابل على (950) الف طن من الوقود، وإلغاء العقوبات المفروضة عليها وشطب اسمها من قائمة الدول الراعية للإرهاب، والعمل على تطبيع علاقاتها مع الولايات المتحدة واليابان [17] . لم يتم تنفيذ أيٍ من هذه البنود وبقيت حبراً على ورق، إذ

---

15. ـ المحطات الأساسية في برنامجي كوريا الشمالية النووي والبالستي .
متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وعلى الرابط :
https://www.mc-doualiya.com/articles/20180421-المحطات-الأساسية-في-برنامجي-كوريا-الشمالية-النووي-البالستي.

16 ـ سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه البرنامج النووى لكوريا الشمالية من 1993 – 2016 ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وعلى الرابط:
https://democraticac.de/?p=35772

17 ـ ديك تشيني : في زماني ، مذكرات شخصية وسياسية ، ترجمة : فاضل جتكر ، (بيروت ، دار الكتاب العربي : 2012)، ص 534 .

تراجعت كوريا الشمالية عن وعودها ولم تلتزم بما تم الاتفاق عليه [18]، الأمر الذي أعاد العلاقات بين الطرفين إلى المربع الأول إذ توقفت المحادثات بينهما واستمر هذا الوضع حتى نهاية فترة حكم إدارة بوش الابن.

المبحث الثاني: سياسة الصبر الاستراتيجي

لقد أثبتت الأحداث أن السياسة الخارجية المتشددة التي طبقتها إدارة بوش الابن قد جلبت من المضار أكثر بكثير مما حققت من فوائد، وتسببت بالكثير من الخسائر المادية والبشرية، وأثَّرت سلباً على المكانة الدولية للولايات المتحدة الأمريكية، وأدت إلى تكوين رأي عام أمريكي كاسح يطالب بالتقليل من التزامات وأعباء واشنطن الخارجية والابتعاد عن التدخل في شؤون الدول الأخرى، وبلورت عدد من المدركات التي أصبحت راسخة في العقل الجمعي الأمريكي منها الإيمان باستحالة حل ومعالجة كل المشاكل الدولية، وعدم استخدام القوة العسكرية إلا للضرورة القصوى، وعدم التصرف بشكل أحادي في معالجة المشاكل والأزمات الدولية ، وإذا كان هناك حاجة ملحة للقيام بعملية عسكرية تستمر لفترة طويلة فيجب أن تتم ضمن تحالف دولي [19]. استلمت إدارة باراك أوباما (Barack Obama) 2009 – 2017 مقاليد الحكم وهي مدركة لكل هذه الحقائق، بل إن واحداً من أهم أسباب فوزها في الانتخابات الرئاسية عام 2008 هو معارضتها الشديدة لسياسة إدارة بوش الابن الخارجية. لذلك كان لا بد لها أن تعتمد أسلوباً جديداً ومقاربة مغايرة في التعامل مع الملفات الدولية المعقدة والشائكة ومنها ملف كوريا الشمالية.

تقوم هذه المقاربة على الابتعاد قدر الإمكان عن استخدام القوة العسكرية والأساليب الخشنة في التعامل مع الأزمات والمشاكل الدولية، والاعتماد بدلاً من ذلك على الوسائل الدبلوماسية والضغوط الاقتصادية وكسب الحلفاء وتشكيل جبهات ولوبيات دولية ضاغطة. وفيما يتعلق بسياسة واشنطن تجاه كوريا الشمالية فقد اختارت إدارة أوباما التعامل معها من خلال السياسة التي عرفت بسياسة (الصبر الاستراتيجي) والقاضية بعدم التنازل عن أيٍ من مطالب واشنطن المتعلقة بنزع السلاح الكوري، ولكن من خلال اعتماد أسلوب الضغط المتواصل ومن خلال التنسيق الوثيق مع الصين واليابان وكوريا الجنوبية [20] . وقد أعربت الإدارة الأمريكية عن رغبتها بالعودة إلى المحادثات السداسية وبأنها تسعى بشكل جدي إلى عقد صفقة متكاملة وشاملة تنهي الأزمة تماماً وتفضي إلى إقامة علاقات طبيعية وتعاونية ما بين واشنطن وبيونغ يانغ بعد أن يتم نزع السلاح النووي لكوريا الشمالية. ومن أجل تحقيق هذا الهدف أجرت إدارة أوباما عملية مراجعة شاملة للسياسة الأمريكية تجاه كوريا الشمالية توصلت إلى ضرورة الاستمرار بالمحادثات السداسية والتي وصفتها وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون بأنها " أساسية "، وفي جلسة التصديق عليها أمام لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس في كانون الثاني / يناير عام 2009 قالت كلينتون بأن الهدف الأساس هو إنهاء كل من برنامج معالجة البلوتونيوم وبرنامج اليورانيوم عالي التخصيب، وإنهاء الانتشار النووي لكوريا الشمالية مع الآخرين. كما عرض وزير الدفاع الأمريكي روبرت غيتس تقييمه أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ آواخر كانون الثاني عام 2009 بقوله " إن المحادثات السداسية حاسمة في تقديم بعض الزخم للأمام خصوصاً فيما يتعلق بانتاج البلوتونيوم الكوري الشمالي، على الرغم من عدم اعتقادي بأن أي أحد يستطيع الادعاء بأنه راضٍ تماماً بالنتائج لحد ما. هذه المحادثات توجد طريقاً محدداً وإزالة مأمولة لقدرتها على إنتاج بلوتونيوم أكثر أو تخصيب اليورانيوم، وتقليص احتمالية الانتشار النووي. ويبقى هدفنا نزع الأسلحة الكورية ، ولكنه لا يزال علينا أن نرى فيما إذا كانت كوريا الشمالية قادرة على التخلي عن طموحاتها النووية تماماً " [21].

كان أول اختبار لسياسة أوباما تجاه كوريا الشمالية قد حدث في نيسان عام 2009 وذلك عندما قامت الأخيرة بإطلاق صاروخ بالستي بعيد المدى، ومن ثم قيامها في حزيران من العام ذاته بإجراء تجربة نووية، الأمر الذي دفع واشنطن إلى تحشيد المجتمع الدولي والتواصل مع الحلفاء ومع القوى المؤثرة على المستوى العالمي ومن ثم التوجه إلى مجلس الأمن فكان نتيجة هذا الجهد الأمريكي صدور قرار مجلس الأمن الدولي المرقم (1874) والذي أعرب فيه عن " أشد عبارات الإدانة " ضد سلطات كوريا الشمالية، كما شدد العقوبات المفروضة سابقاً والمنصوص عليها في القرار رقم (1718) . ووسع القرار حظر الأسلحة من خلال حظر جميع ورادات وصادرات الأسلحة، باستثناء الأسلحة الصغيرة. كما دعا جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى تفتيش جميع الشحنات المتجهة إلى كوريا الشمالية والقادمة منها، والتي تمر داخل أراضيها للاشتباه في أنها قد تحتوي مواد نووية أو مرتبطة بالصواريخ. كما دعا القرار جميع أعضاء الأمم المتحدة ووكالات الإقراض الدولية إلى الامتناع عن تقديم قروض جديدة أو مساعدات مالية أخرى لكوريا الشمالية غير مخصصة

[18] ـ المصدر نفسه، ص 547 – 550 .

[19] - Dominic Tierney : The Obama Doctrine and The Lessons of Iraq , Foreign Policy Research Institute , Pennsylvania , May 2012 , p. 2 – 3 .

[20] - William Tobey : Obama's 'strategic patience' on North Korea is turning into strategic neglect, Foreign Policy Magazine , 14 February 2014

[21] ـ علاي : المصدر السابق، ص 264 .

2025 @ Copyright

لأغراض إنسانية [22].

والواقع أن سياسة إدارة أوباما كانت تسير في مسارين بشكلٍ متوازي تعمل من خلال المسار الأول على التواصل الثنائي وتسعى واشنطن من خلال مبعوثها لكوريا الشمالية إلى اتباع سياسة تهدف إلى محاولة تنقية أجواء العلاقات بين البلدين، أما المسار الثاني فيتمثل في اتباع سياسة متعددة الأطراف تلعب فيها الدول الأقليمية الرئيسة في شمال شرق آسيا دوراً فاعلاً وبخاصة كوريا الجنوبية واليابان والصين، إذ تسعى الإدارة الأمريكية لتحقيق مصالحة بين شطري شبه الجزيرة الكورية وحل القضايا الخلافية بين اليابان وكوريا الشمالية والعمل على إدماج كوريا الشمالية في المجتمع الدولي وبيان الفوائد الاقتصادية التي ستعود عليها نتيجة الاندماج في المجتمع الدولي، وكذلك الفوائد التي ستعود على الأطراف الأخرى إذ أن الاستقرار في منطقة شمال شرق آسيا أمر مهم لتحقيق الاستقرار على المستوى العالمي [23].

من أجل تنفيذ هذا المسار السياسي اتفقت واشنطن مع بكين على عملية من ثلاث مراحل لاستئناف المحادثات السياسية التي تشارك فيها أيضاً روسيا واليابان وهذه المراحل هي [24]:

1 – المرحلة الأولى : هي تفاهم ثنائي بين الكوريتين.

2 – المرحلة الثانية : محادثات بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية.

3 – المرحلة الثالثة : المحادثات السداسية.

كذلك ركزت إدارة أوباما على إدامة نوع من الصلة مع الحكومة الكورية، والعمل من أجل فتح باب التفاوض معها، وبالفعل تمكنت من عقد عدد من المحادثات المباشرة مع نظيرتها كوريا الشمالية من تموز عام 2011 إلى شباط 2012. ففي الرابع والعشرين من تموز 2011 دعت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون كيم كي جوان النائب الأول لوزير الخارجية لكوريا الشمالية لزيارة نيويورك، الأمر الذي تم في الثلاثين من تموز 2011 إذ عقد المبعوث الأميركي الخاص لكوريا الشمالية ستيفن بوسوورث محادثات على مدى يومين مع كيم كي جوان في مقر البعثة الأميركية لدى الأمم المتحدة في نيويورك، في أول لقاء من هذا القبيل بين الطرفين منذ عام 2009. وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية مارك تونر إن المحادثات كانت " بناءة " ولكنه شدد على أنه من السابق لأوانه تحديد القرارات التي قد تتخذها واشنطن بشأن استئناف المحادثات النووية السداسية المعلقة، وأضاف أن تلك المحادثات كانت استكشافية وأنهم سيقومون بتقييم الخطوات المقبلة وبالتشاور مع شركائهم [25]. وفي التاسع والعشرين من شباط عام 2012 تم عقد جولة أخرى من المحادثات بين الطرفين أثمرت عن تعهد كوريا الشمالية بتعليق عمليات تخصيب اليورانيوم، والسماح بعودة المفتشين الدوليين، والتعهد بوقف التجارب النووية وإطلاق الصواريخ البالستية. وبالمقابل تتعهد واشنطن بتقديم المساعدات الإنسانية والاقتصادية [26].

إن هذه الخطوات التي اتخذتها واشنطن كانت تندرج ضمن سياسة (الصبر الاستراتيجي) التي اعتمدت عليها إدارة أوباما في إدارة علاقتها المتأزمة مع بيونغ يانغ اعتقاداً منها بأن هذه السياسة ستؤدي إلى احتواء كوريا الشمالية تمهيداً لإقامة علاقات طبيعية معها ودمجها في المجتمع الدولي. وفي الحقيقة أن أوباما لم يكن أمامه خيار آخر، إذ أن السياسة الخارجية المتشددة والخشنة التي اتبعتها إدارة جورج بوش الابن وما ترتب عليها من نتائج كارثية وخسائر فادحة للولايات المتحدة الأمريكية جعلت إدارة أوباما في وضع صعب جداً وحدَّت من خياراتها وأجبرتها على تبني سياسة خارجية مهادنة، إلا أن هذه السياسة المهادنة ما كان لها أن تحقق أي تقدم أو انفراج حقيقي في علاقة واشنطن بكوريا الشمالية لأنها لا تتناسب مع عمق وحجم وطبيعة الخلافات والاختلافات الحاكمة للعلاقة بين الطرفين، ولا تتناسب أيضاً مع طبيعة نظام بيونغ يانغ.

حيث أن النظام السياسي في كوريا الشمالية – حاله حال كل الأنظمة الشمولية - يستمد جزء كبير من شرعيته من ارتدائه لثوب المقاوم والمتصدي للعدو الخارجي الذي يسعى للسيطرة على البلاد والعباد، وفي حالة كوريا الشمالية فإن العدو الخارجي تمثله الولايات المتحدة الأمريكية، وأي تقارب حقيقي معها قد يزعزع أركان السلطة السياسية وينتقص من شرعيتها، هذا فضلاً عن الاختلاف الأيديولوجي الكبير بين الطرفين، فالولايات المتحدة تمثل قلعة النظام الرأسمالي وفلسفة الاقتصاد الحر، بينما كوريا الشمالية ما زالت متبنية للنموذج الشيوعي بصورته التقليدية وبكل صرامته. يضاف إلى ذلك أن

---

[22] ـ خلفية: نبذة عن عقوبات أممية سابقة ضد كوريا الديمقراطية لإجرائها تجارب نووية وصاروخية. متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وعلى الرابط:

http://arabic.news.cn/2016-02/07/c_135083042.htm

[23] ـ علاي : المصدر السابق، ص 265 .

[24] ـ واشنطن تدعو كوريا الشمالية لإجراء محادثات بشأن الأزمة النووية. متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وعلى الرابط :

https://www.bbc.com/arabic/worldnews/2011/07/110724_nkorea_washington_talks_invitation

[25] ـ أميركا تختتم محادثات مع كوريا الشمالية. متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وعلى الرابط:

https://www.aljazeera.net/news/international/2011/7/30/أميركا-تختتم-محادثات-مع-كوريا

[26] - Council on Foreign Relations, North Korean nuclear negotiations.

Available at: https://www.cfr.org/timeline/north-korean-nuclear-negotiations

كوريا الشمالية تريد أن تعزز من مكانتها بوصفها قوة إقليمية فاعلة ومؤثرة ولا يمكن لسياسة مثل سياسة " الصبر الاستراتيجي " أن تدفعها للتخلي عن هذا الطموح، كذلك تلعب الخلافات ما بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية – حليف واشنطن – دوراً كبيراً في زيادة حجم التوتر ما بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية، كما أن كوريا الشمالية تدرك أن سياسة " الصبر الاستراتيجي " كانت خيار المضطر بالنسبة لإدارة أوباما وأنها لن تستمر طويلاً، لذلك لم تتعامل معها بشكلٍ جدي بل حاولت استغلالها قدر الإمكان لتعزيز قدراتها العسكرية والتسلحية.

لذلك لم تتمكن المحادثات والسياسة المهادنة من تحقيق شيءٍ يذكر ولم تستطع أن تمنع أو توقف التجارب النووية والصاروخية، ففي كانون الأول عام 2012 أجرت كوريا الشمالية تجربة إطلاق صاروخية رداً على فرض الأمم المتحدة عقوبات موسعة ضدها، وفي شباط عام 2013 قامت كوريا الشمالية بإجراء تجربة نووية كانت محل إدانة واستنكار من قبل المجتمع الدولي وأدانها بان كي مون الامين العام للأمم المتحدة ووصفها "بالمؤسفة"، من جانبه وصف الرئيس الامريكي باراك اوباما التجربة النووية بالعمل الاستفزازي الذي يقوض فرص الاستقرار في المنطقة ويهدد الولايات المتحدة وحلفائها والأمن العالمي، وجاء في تصريح أصدره البيت الأبيض " إن الخطر المتمثل بفعاليات كوريا الشمالية العدائية يستوجب رداً سريعاً وذا مصداقية من جانب المجتمع الدولي. وستواصل الولايات المتحدة من جانبها اتخاذ كافة الخطوات الضرورية لحماية نفسها وحلفائها " [27] . وفي كانون الثاني عام 2016 قامت كوريا الشمالية بتجربة نووية أخرى وكررت الأمر في أيلول من العام ذاته [28] .

إن هذا السلوك الكوري الشمالي كان دليلاً صارخاً على فشل سياسة " الصبر الاستراتيجي " وإيذاناً بالعودة إلى المسار المتشدد، ففي العاشر من شباط عام 2016 صوَّت مجلس الشيوخ الأمريكي لصالح مشروع قرار يقضي بتشديد العقوبات على كوريا الشمالية بعد إجرائها تجارب نووية وصاروخية في مطلع العام، ويشدد مشروع القانون العقوبات المفروضة على البرامج النووية والصاروخية البالستية الكورية الشمالية، ويطالب الحكومة الأمريكية بالتحقيق في الانشطة الجديرة بالعقوبات، وفرض عقوبات على الذين يدعمون النظام في كوريا الشمالية، وتطبيق عقوبات بسبب الهجمات الالكترونية وانتهاكات حقوق الإنسان من جانب النظام الكوري. وقد وقع الرئيس أوباما في 16 آذار 2016 الأمر التنفيذي بالعقوبات الجديدة، وأكد البيت الأبيض أن الرئيس وقع أمراً تنفيذياً لهذه العقوبات التي تستهدف قطاعات الطاقة والمال والاقتصاد والنقل البحري وشركات التعدين [29] .

المبحث الثالث: إدارة دونالد ترامب

لقد ذكرنا سابقاً أن السياسة الخارجية التي طبقتها إدارة بوش الإبن وما ترتب عليها من نتائج وتداعيات ساهمت بشكلٍ كبير في رسم وتشكيل السياسة الخارجية لإدارة أوباما، والأمر ذاته ينطبق على السياسة الخارجية لإدارة ترامب التي تأثرت بالنتائج التي أفرزتها سياسة أوباما؛ تلك السياسة التي كانت متهمة بالضعف والتراجع وعدم القدرة على المواجهة والإخفاق في حماية وتعزيز المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية، الأمر الذي مكَّن خصوم واشنطن من زيادة نفوذهم وقوتهم. لذلك فإن إدارة ترامب ارتأت تبني سياسة خارجية مغايرة لسياسة سلفه تقوم على ركيزتين أساسيتين الأولى تتمثل باتخاذ مواقف أكثر قوة وصلابة تجاه الملفات والقضايا الدولية والعودة للغة التهديد والوعيد والخطاب الاستعلائي والهجومي، والركيزة الثانية تقوم على اتباع مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول والتعامل مع الواقع كما هو بغض النظر عن القضايا المتعلقة بالديمقراطية والحريات وحقوق الإنسان، إن هاتين الركيزتين حددتا شكل سياسة إدارة ترامب تجاه كوريا الشمالية.

لم يطرأ أي تغيير على طبيعة العلاقة ما بين واشنطن وبيونغ يانغ خلال الأشهر الأولى من وصول إدارة ترامب للحكم، حيث بقي التوتر هو سيد الموقف وارتفعت حدة التصريحات العدائية بين الطرفين، ففي شهر آب 2017 أعلنت كوريا الشالية إنها تدرس خطة لإطلاق صواريخ من متوسطة إلى بعيدة المدى صوب جزيرة غوام الأمريكية، حيث تنشر واشنطن قاذفات قنابل استراتيجية. بينما هدد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بيونغيانغ بـ"النار والغضب" إذا ما كررت تهديداتها للولايات المتحدة الأمريكية [30] . وفي شهر أيلول من العام ذاته أجرت كوريا الشمالية تجربتها النووية السادسة الأمر الذي أثار استياء غضب واستياء واشنطن، وتم تبادل التهديدات بين الطرفين حيث قال الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ " إن الزر النووي موجود دائماً على طاولته " فجاوبه ترامب قائلاً " أنا أيضاً امتلك زراً نووياً أكبر وأكثر قوة مما لديه " [31] .

كان من المتوقع أن لا يستمر التوتر ولا يتصاعد بين الجانبين، والسبب في ذلك يعود إلى الركيزة الثانية لسياسة ترامب الخارجية بشكلٍ عام والتي تفضل

---

[27] ـ كوريا الشمالية تجري تجربة نووية وسط تنديد دولي. متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وعلى الرابط:
https://www.bbc.com/arabic/worldnews/2013/02/130211_north_korea_quake

[28] - North Korean nuclear negotiations. Op. Cit.

[29] ـ علاي : المصدر السابق، ص 268.

[30] ـ ما سبب تصريحات ترامب النارية تجاه كوريا الشمالية؟ متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وعلى الرابط:
https://www.bbc.com/arabic/media-40877451

[31] - Donald Trump boasts that his nuclear button is bigger than Kim Jong-un's, The Guardian, 2 June 2018.

2025 @ Copyright

التعامل مع دول مستقرة حتى لو كانت تدار من قبل نظام ديكتاتوري، على أن تسعى لنشر الديمقراطية والحرية مع ما قد يترتب على ذلك من احتمال انتشار للفوضى والصراعات الداخلية والحروب الأهلية. لذلك سعى ترامب إلى التقارب مع الزعيم الكوري الشمالي، حيث التقى الزعيمان لأول مرة في 12 حزيران عام 2018 في سنغافورة وهو أول لقاء بين رئيس أمريكي وزعيم كوريا الشمالية، وقد وقّع الرئيس ترامب والرئيس كيم جونغ أون بيانا مشتركا تضمن عدة فقرات أهمها :

1 – التزام كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الشمالية بتأسيس علاقة جديدة بين الجانبين تتماشى مع رغبة شعبي البلدين بالسلام والازدهار.

2 – سيبذل كلا الطرفين الجهود المطلوبة من أجل إقامة سلام دائم ومستقر في شبه الجزيرة الكورية.

3 – إعادة التأكيد على التعهدات السابقة لكوريا الشمالية بإخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية.

4 – استئناف المسار التفاوضي وبما يضمن تحقيق السلام والاستقرار ومعالجة المشاكل العالقة بين الجانبين [32].

وفي شباط عام 2019 تم عقد قمة ثانية بين الزعيمين في هانوي عاصمة فيتنام، وكان ترامب قد أعلن قبل انعقاد القمة أنه على استعداد لتخفيف العقوبات عن كوريا الشمالية إذا ما قامت الأخيرة باتخاذ خطوات جدية باتجاه نزع الأسلحة النووية. وعلى أية حال لم ينتج عن هذه القمة شيئاً ذا بال، بل على العكس فقد قطع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون قمتهما في هانوي بعد فشلهما في التوصل لاتفاق حول تفكيك السلاح النووي لكوريا الشمالية، إذ طالب كيم برفع العقوبات الاقتصادية بالكامل مقابل إغلاق منشأة نووية واحدة فقط، الأمر الذي عارضه ترامب الذي كان يريد التوصل إلى اتفاق شامل [33]، وعلى الرغم من هذا الفشل إلا أن ترامب كان حريصاً على التأكيد على العلاقات الودية التي ما زالت تجمعه بالزعيم الكوري الشمالي [34].

وفي نهاية حزيران عام 2019 جرى لقاء تاريخي بين الزعيمين في المنطقة المنزوعة السلاح بين الكوريتين، وبدأ الرئيسان اجتماعاً مغلقاً استمر نحو ساعة صرح ترامب بعد انتهائه بأنه اتفق مع كيم على إعادة المفاوضات إلى الطاولة للحصول على اتفاق بشأن البرنامج النووي الكوري الشمالي والصواريخ البالستية، وألمح إلى أنه من الممكن التخفيف من بعض العقوبات المفروضة على كوريا الشمالية خلال المراحل التفاوضية القادمة. وعلى الرغم من أنها المرة الأولى في التاريخ التي يخطو فيها رئيس أمريكي على أرض كورية شمالية، وعلى الرغم من الأهمية الرمزية لمثل هذا الحدث إلا أنه لم يؤدِ إلى أي تقدم ملموس على مستوى العلاقات بين الجانبين وبقيت الأمور تراوح مكانها [35].

وفي الحقيقة يبدو أن ترامب لم يكن يتوقع لسياسة التقارب التي اتبعها تجاه كوريا الشمالية أن تحقق نجاحاً باهراً أو قفزة عملاقة، لكنه كان يعول عليها للتخفيف من حدة العداء ولكونها ستساعد على إقامة علاقة ودية بين ترامب والزعيم الكوري الشمالي يمكن استغلالها فيما بعد من أجل دفع ملف المفاوضات وحلحلة المشاكل العالقة بين الجانبين ومحاولة تأمين المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية بغض النظر عن أية قضايا أخرى تتعلق بالأوضاع الداخلية لكوريا الشمالية وما يستتبع ذلك من ملفات تتعلق بالديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان.

الخاتمة

توصل البحث إلى جملة من النتائج أهمها:

1 – يمكن أن تصنف سياسة واشنطن تجاه كوريا الشمالية ضمن سياسات النفس الطويل، أي أنها لم تكن سياسة ساخنة تتسارع فيها الأحداث وتحتاج إلى اتخاذ قرارات آنية وفورية، وذلك نظراً للموقع الجغرافي المعزول والمتوسط الأهمية لكوريا الشمالية ولكونها محاطة ببيئة مستقرة حليفة لواشنطن أو محايدة، الأمر الذي جعل الأزمة الكورية الشمالية أزمة محتملة ويمكن التعايش معها.

2 – إن السياسة التي اتبعتها الولايات المتحدة الأمريكية تجاه كوريا الشمالية كانت تعكس بشكلٍ أو بآخر التغيرات التي طرأت على الاستراتيجية الأمريكية

---

[32] - Joint Statement of President Donald J. Trump of the United States of America and Chairman Kim Jong Un of the Democratic People's Republic of Korea at the Singapore Summit.
Available at:
https://www.whitehouse.gov/briefings-statements/joint-statement-president-donald-j-trump-united-states-america-chairman-kim-jong-un-democratic-peoples-republic-korea-singapore-summit/.

[33] - Congressional Research Service, The February 2019 Trump-Kim Hanoi Summit, 6 March 2019.

[34] - قمة ترامب كيم: انتهى اللقاء ولكن "الود متواصل". متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وعلى الرابط:
https://www.bbc.com/arabic/world-47404274

[35] - Peter Baker and Michael Crowley : Trump Steps Into North Korea and Agrees With Kim Jong-un to Resume Talks, The New York Times, 30 June 2019.

منذ انتهاء عهد بوش الابن وحتى عهد ترامب.

3 – كان الهدف الرئيس لواشنطن هو نزع أسلحة الدمار الشامل التي تمتلكها بيونغ يانغ ومنعها من امتلاك قدرات صاروخية متطورة تشكل تهديداً للبر الأمريكي ولحلفاء الولايات المتحدة، أو على الأقل عرقلة مساعيها في صناعة وتطوير المزيد من تلك الأسلحة.

4 – كل الإدارات الأمريكية المتعاقبة اعتمدت على العقوبات الاقتصادية وعلى الضغط الدولي من أجل لجم كوريا الشمالية ومنعها من تحقيق طموحاتها النووية، ولم تلجأ أية إدارة لاستخدام القوة والتدخل العسكري المباشر، والسبب في ذلك يعود إلى ما تمتلكه كوريا الشمالية من أسلحة، والخشية من إثارة أزمة عالمية ربما تؤدي إلى نتائج وخيمة، فضلاً عن أن الأزمة – وكما ذكرنا – لم تكن بالغة الخطورة إلى الدرجة التي تستدعي التدخل العسكري.

5 – إن سياسة " الصبر الاستراتيجي " التي اتبعتها إدارة أوباما تجاه كوريا الشمالية لم تكن نتيجة لقناعة الإدارة بنجاعة تلك السياسة وبقدرتها على تحقيق ما فشلت به الإدارات السابقة، بقدر ما كانت تعبر خير تعبير عن النهج الإنكفائي الذي اختطته لنفسها إدارة أوباما والذي يركز على الابتعاد عن المشاكل والتعقيدات الدولية قدر الإمكان والإلتفات بدلاً من ذلك إلى المشاكل الداخلية.

6 – لقد حاول ترامب الاعتماد على الجهد الفردي وعلى العلاقات الشخصية من أجل إدارة ملف كوريا الشمالية، ومثل هذه السياسة قد تؤدي بالفعل إلى تحقيق نتائج جيدة وبخاصة مع الدول الخاضعة لنظام ديكتاتوري ولحكم الفرد الواحد.

2025 @ Copyright